معلنين بأن دمائهم ليست بأغلى عليهم من دماء أي طفل فلسطيني على هذه الأرض. فصدقوا الله فصدقهم ولا نزكي على الله أحدا.

يا أبناء شعبنا وأمتنا. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نزف إلى جنان الخلد بإذن الله تعالى هذه الكوكبة من القادة العظماء لنؤكد على أمرين:

أولا، لقد انتصر هؤلاء الشهداء القادة الكبار عندما قاتلوا من أجل دينهم ووطنهم ومسرى نبيهم صلى الله عليه وسلم، وقتلوا في سبيل ذلك في أعظم معركة عرفها شعبنا في تاريخه، ومن أجل أقدس قضية على وجه الأرض، وعلى يد أرذل خلق الله، وأبغضهم إليه وإلى عباده. وانتصروا عندما ألهموا الملايين من أبناء شعبنا وأمتنا ليحملوا الراية معهم ومن بعدهم بإذن الله. وانتصروا عندما سلموا الراية لقادة أفذاذ أشداء. هم رفاق دربهم الذين لا يعرفون الانكسار بقوة الله. وقد مضى هؤلاء القادة المجاهدون الشهداء بعد حياة جهادية عظيمة خاضوا فيها المعارك البطولية وأثخنوا في عدونا ووضعوا أقدامه على طريق الزوال والانكسار. فهذا ما يليق بقائدنا محمد الضيف أبو خالد الذي أرهق العدو منذ أكثر من ثلاثين سنة، كيف بربكم لمحمد الضيف أن يذكر في التاريخ دون لقب الشهيد، ووسام الشهادة في سبيل الله. وكيف لمروان عيسى، عقل القسام، وركنه المتين، أن يموت على الفراش. وكيف لأبي موسى حكيم المجاهدين والقائد الفذ، ولرائد ثابت الجبل الشامخ أن لا يقدم روحه رخيصة لأجل الأقصى، وكيف لقادة ألويتها الأبطال أحمد الغندور وأيمن نوفل ورافع سلامة أن لا يتقدموا صفوف ألاف المجاهدين الشهداء من أبنائهم وإخوانهم ويضحون بدمائهم، بعد أن غرسوا الخنجر المسموم في قلب العدو في طوفان الأقصى، فربح البيع أيها العظماء. وطوبى لكم ولأهلي لكم ولأبنائكم ولشعب أنجبكم واحتضنكم والتف حولكم في حياتكم، وسيمضي على نهجكم المبارك بعد رحيلكم حتى يحقق ما طمحتم إليه، وما خرجتم من أجله، وما قاتلتم في سبيله. وبشرى لكم ولكل شهداء شعبنا ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

ثانيا، إن استشهاد قادتنا الكبار العظماء وبالرغم من مصابنا الجلل بفقدهم لم ولن يفت في عضد كتائبنا ومقاومتنا بفضل الله تعالى وعونه. هذه قضية منتهية ولا جدال فيها. فبعد استشهاد كل منهم على مدار هذه المعركة لم تزدد عزائم مجاهدينا